

معاون الشؤون الايرانية لمجمع التقريب : الغدير ثاني حادث مهم في تاريخ الاسلام بعد البعثة النبوية



قال السيد محسن مسجي ، معاون الشؤون الايرانية في المجمع العالمي للتقريب ، ان الحدث التاريخي ليوم الغدير هو من المواضيع المهمة وذات الاهتمام المشترك لدى كافة المذاهب الاسلامية ، حيث استندوا لهذه الواقعة الى الروايات المعتبرة والمشاركة والفوا حوله الكتب .

وخلال حديثه مع وكالة انباء التقريب "تنا" ، اشار مسجي الى اهمية هذه الحادثة التاريخية لدى جميع المذاهب الاسلامية حيث الكلمات والمقالات والكتب التي الفوها حول هذا الحدث المهم ، الذي عرف بحجة الوداع للرسول الاعظم ويوم الثامن عشر من ذي الحجة في نقطة اسمها "غدير خم" .

وحول هذه المنطقة اوضح مسجي ان "غدير خم" كان يعتبر انذاك محل تلاقي الحجاج اللذين أتوا من مكة والمدينة ومصر والشام ليغادروا الى موطنهم ، مشيرا ان النبي الكريم (ص) وفي هذه المنطقة المهمة القى خطبته التي عرفت بعد ذلك بخطبة حجة الوداع ولهذا يعتبر هذا الحدث ثان حدث مهم في تاريخ الاسلام بعد البعثة النبوية .

وتابع قائلا ان الرسول (ص) توقف في هذه المنطقة ودعا جميع الحجاج للتوقف واداء فريضة الصلاة جماعة وفي ظروف الحر الشديد القى خطبته المشهورة والتي تعتبر لربما اطول خطبة القاها خلال فترة نبوته الشريفة ، مؤكدا ان هذا الحدث التاريخي وثقه اكثر من ٤٠٠ عالم من علماء اهل السنة و اشاروا الى كل تفاصيل الحادث والموضوع المهم الذي طرحه الرسول الكريم (ص) في تلك الظروف الصعبة .

ومن ثم اشار معاون الشؤون الايرانية الى بعض محاور خطبة الرسول (ص) والتي تمحورت حول خصائل الامام علي عليه السلام وعلى انه سيكون الامام والخليفة من بعده عندما قال النبي (ص) "من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله " ، مشيرا الى ان هذه الكلمات قول بتأييد جموع المسلمين اللذين اجتمعوا في ذلك المكان ، حيث هنؤا الامام علي (ع) منصبه الجديد ، رافضا بعض التأويلات حول معنى ومقصد الرسول (ص) من كلمة "مولا" حيث فسر البعض ان الكلمة تعني الصديق والحبیب ، والكل يعلم مكانة الامام علي (ع) عند النبي محمد (ص) للفضائل والخصائل المميزة التي كان يتحلّى بها والتي أهلتة لهذا المقام والمنصب .

ومن ثم اشار الى مصادر اهل السنة حول هذا الحدث المهم ومنها : اسباب النزول للعلامة الواحدي ودر المنثور للسيوطي ، وما جاء في موسوعة تفسير القرآن للمفسر الكبير فخر رازي حول هذه الواقعة وما نقله المؤرخ الكبير طبري الروايات حول هذه الحادثة من ٧٥ مصدروكذلك ما نقله احد كبار علماء السنة في كتاب الموالات من روايات كثيرة ، مؤكدا ان كافة علماء اهل السنة وكتبهم اشاروا الى هذه الحادثة بتفاصيلها وانها مشتركة مع نقل في المصادر الشيعية .

واعتبر محسن مسجي ان يوم الغدير يعتبر من الاعياد المهمة التاريخية في العالم الاسلامي ويلعب دورا مهما في حياة المسلمين ، مشيرا الى ان موضوع الامامة والولاية من المواضيع المهمة عند كافة علماء الاسلام ، وان مجمع التقريب قد جمع اراء كبار علماء الدين لكافة المذاهب الاسلامية حول هذا الموضوع .